Media Clipping

Publication Name: Al Bayan Magazine
Frequency: Monthly
Language: Arabic
Date/Month: Jan 2014 – issue 506 page 560

ياسر البحارنة (اريج ARIG):

وجود فروع لشركات عالمية في المناطق الحرة في منطقتنا لا يعني الاستغناء عن الأسوق العالمية في الخارج

المجموعة العربية للتأمين أريج ARIG حرصت منذ تأسيسها على الاحتفاظ بموقع لها بين شركات إعادة التأمين العالمية، والإقليمية والمعروفة بمهنيتها العالية، وبتعاطيها الجدي والمسؤول مع الأحداث التي تعيشها منطقتنا العربية. رئيسها التنفيذي ياسر البحارنة، تحدث الينا بمناسبة اصدار هذا العدد الخاص، عن تداعيات أحداث «الربيع العربي» التي كلفت قطاع التأمين اموالاً طائلة.

وأثنى البحارنة على التشريعات التأمينية التي جرى استحداثها في بعض الدول العربية لا سيّما البحرين، والإمارات والمملكة العربية السعودية وقطر والمغرب. وأشار البحارنة الى ان وكالة التصنيف الدولية أ.م.بست عدّلت نظرتها خلال الأسابيع الأخيرة من مستقرة الى ايجابية، علماً بأن القدرة المالية للشركة مصنفة حالياً بمرتبة بي دوبل بلوسز (++B) أي جيد وقدرتها الإئتمانية في مرتبة تريبل بي بلوس (+ BBB). في ما تأتي وقائع الحوار:

■ السنوات الثلاث الماضية كانت حافلة بالأحداث الأليمة في دول عديدة سواء في المشرق أوالمغرب العربي، وقدر مصرف HSBC الخسائر الإقتصادية لتلك الدول جراء ما سمي الربيع العربي بـــ ٨ مليارات دولار أميركي. إلى أي مدى تأثرت أسواق التأمين المحلية بما جرى؟ وهل نالها نصيب من الخسائر الإقتصادية التي ذكرها؟

– تراجع النشاط الإقتصادي جراء الأحداث التي شهدتها بعض الدول العربية على مدى السنوات الثلاث الماضية. وقد سبب هذا في إنحسار النمو في قطاع التأمين الذي تضرر، علاوة على الخسائر الناجمة عن حوادث الشغب والإضطرابات. تلك الحوادث التي كلفت قطاع التأمين أموالاً طائلة. ولمواجهة هذا الوضع بادرت شركات التأمين وإعادة التأمين الى مراجعة شروط إكتتاب الأخطار السياسية وتسعيرها لتتواءم مع الظروف المستجدة.

وتضافرت عوامل التراجع الإقتصادي ومحدودية فرص تحقيق المكاسب من الإستثمار مع العوامل السياسية المستجدة المؤثرة في نوع وكمية الخسائر التأمينية إلى دفع شركات التأمين وإعادة التأمين إلى الرجوع إلى المبادئ الأساسية في الإكتتاب وإنتقاء وتسعير المخاطر.

ونحن في المجموعة العربية للتأمين ARIG نتبع سياسة إكتتابية حذرة تعتمد على نوعية الأخطار لا كميتها . أما في مجال الإستثمار فنواصل الإعتماد على وسائط الإستثمار الأكثر أماناً مع عدم إغفال مراقبة أداء الأسواق المالية والإستجابة بما يتناسب والتطورات لتحقيق أهدافنا. وبشكل عام، فإن المجموعة تتبع سياسة مرنة تتلاءم والظروف الإكتتابية والمالية المتغيرة.

■ يتكاثر عدد شركات إعادة التأمين الأجنبية في المناطق الحرة في كل من دبي وقطر والبحرين وهناك شركة إعادة تأمين عربية واحدة هي QRE دخلت المنطقة الحرة في QFC لتعاطي الأخطار العالمية. كيف تفسرون ثبات شركات الإعادة العربية في مواقعها وعدم إنضمامها لتلك المناطق لتنافس الشركات التي قدمت حديثاً وتمنع هذه الأخيرة من السيطرة على مزيد من أقساط التأمين العربية؟

– تطورت نظم الرقابة على شركات إعادة التأمين العاملة في المنطقة العربية إلى مستوى عال يضمن أداءً فعالاً لجهة إدارة المخاطر والإستثمار مما يتيح لهذه الشركات الإستمرار في أداء أعمالها بفعالية من مواقعها الحالية التي لا تحد من إمكانية الإكتتاب في الأخطار العالمية.

إلا أن الدخول في المناطق الحرة يبقى دائماً خياراً وارداً لشركات الإعادة العربية وإذا ما ارتؤي بأنه سيجلب قيمة مضافة لأعمالها.

ومن الجدير بالذكر أن المخاطر الكبيرة مثل الطيران والبحري ومنشآت الطاقة والمشاريع الكبرى التي **تمثل الجزء الأكبر من حجم أقساط الإعادة المسندة من منطقتنا يتم تسعيرها وإعادة تأمينها في الأسواق العالمية وخاصة سوق لندن.** بهذا فإن الإكتتاب في هذه المخاطر لا يستوجب بالضرورة التواجد في المناطق العربية الحرة.

تجارب الماضي أخذت في الاعتبار عند اعداد التشريعات الجديدة في البحرين والإمارات والسعودية وقطر والمغرب

■ ماذا يمكن لواضعي السياسات في الأسواق الناشئة تعلمه من الأخطاء التي أرتكبت في الأسواق المتقدمة؟

– إن سر نجاح أي عمل هو التأسيس على نجاحات وتجارب الآخرين والبداية من حيث انتهوا. والتأمين لا يستثنى من ذلك. إلا أن الحكمة تقتضي عند استعارة هذه القوانين والتشريعات أن نجعلها تتلاءم وبيئتنا الإقتصادية والإجتماعية. وقد تم ذلك بالفعل في العديد من الدول العربية كالبحرين والإمارات والسعودية وقطر والمغرب إلخ... حيث تمكنت تلك الأسواق من وضع قوانين وتشريعات ترقى إلى مستوى المعايير الدولية.

تحقيق التوازن في أسواق التأمين وإعادة التأمين

■ في رأيكم، إلى ماذا يمكن أن تتطرق موضوعات التجديد هذا العام؟

– بالرغم أن أسواق التأمين قد أدركت ضرورة العودة إلى القواعد الأساسية في الإكتتاب لتعكس الحاجة الماسة للتركيز على الأسس الرئيسة في تقييم المخاطر والإعتماد بشكل أقل على عوائد الإستثمار، فإنه من المتوقع أن لا ترتفع الأسعار خلال موسم التجديد الحالي إلى المستوى المرجو الذي يعكس نتائج السوق بسبب فائض الطاقة الإستيعابية المتوفرة في المنطقة. لذا فإنه من المتوقع أن يتم التركيز خلال هذا التجديد على كيفية تحقيق التوازن في أسواق التأمين وإعادة التأمين عاكساً الظروف السياسية والإقتصادية الحالية والظروف المناخية المتغيرة في المنطقة، وزيادة توفر الطاقة الإستيعابية التي ينتج عنها في الغالب تدن غير مبرر في الأسعار. الأمر الذي لن يكون في نهاية الأمر لصالح المعيدين. ونحن في المجموعة ننأى بأنفسنا عن المشاركة في هذه العمليات، فسياستنا الإكتتابية تعتمد دائماً على إنتقاء متحفظ للمخاطر والتركيز على النوع لا الكيف كما ذكرت سلفاً.

■ ما هي آخر المستجدات التي طرأت على أوضاع شركتكم، والتي ترغبون في إطلاع قراء «البيان» عليها؟

– عدلت هيئة التصنيف إي.أم. بست أوروبا A.M.BEST EUROPE النظرة من مستقرة إلى ايجابية وأكدت على تصنيف القوة المالية (الملاءة) ++ B وعلى التصنيف الإئتماني + BBB للمجموعة العربية للتأمين «أريج» في ١٩ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٣.

«وتعكس النظرة الموجبة التحسن في الأداء الإكتتابي لأريج والنابع من تعزيز الإنضباط الإكتتابي واختيار المخاطر. كما يعكس التقييم الرسملة القوية للشركة وقوة الأعمال الإقليمية التي تكتتب فيها. ويدعم رأسمال أريج المعدل حسب المخاطر فعالية الإكتتاب المعتدل، الإنضباط في تخصيص الأصول والتحفظ في الاحتياطيات».■